

وظيفة البناء (الماسينو) في الدولة الاشورية  
الحديثة ٩١١ - ٦١٢ ق.م

أ.د. منذر علي عبد المالك

م.د. لمياء سعد عكار

كلية الاداب / قسم التاريخ



أ.د. منذر علي عبد المالك

م.د. لمياء سعد عكار

### (الملخص)

سننتاول في هذا البحث أحد مناصب الإدارة في الدولة الأشورية الحديثة (٩١١ - ٦١٢ ق.م) واركائها الرئيسة وهو منصب (الماسينو) الذي مارس سلطات سياسية وادارية وعسكرية ومدنية حسب مقتضى حاجة الدولة اليه فبسبب اتساع دور الدولة السياسي اتسع دورها الإداري ولكل مفصل من مفاصلها امين اومسؤول أداري وهو ما عرف الماسينو لذا سوف نستعرض العديد من انواع هؤلاء المسؤولين فضلا عن ابراز اعمالهم المتنوعة.

الكلمات المفتاحية (الوظائف، الدولة الاشورية الحديثة، الادارة)

## The function of construction (mašinu) in the Neo-Assyrian state 911-612 BC

Dr. Munther Ali Abdul Malik

Lamyaa Saad Agar

University of Baghdad /College of Education for Women/ Department of History

lamia.s@coeduw.uobaghdad.edu.iq

MOBILE: 07709496004

### Abstract

In this research, we will deal with one of the political administration positions in the neo- Assyrian state (911-612 B.C.) and one of its main pillars, which is the (Masennu), who exercised political, military, and civil powers according to the State's requirements. The expansion of the State's political role had led to expanding its administrative role too, where there were a secretary or

an administrative official in each of its joints, known as masinnu. So, we will review many types of these officials as well highlighting their various work.

### Keywords (jobs, the modern Assyrian state, management)

الماسينو :

يعد الماسينو احدى المناصب الادارية المهمة في الدولة الآشورية الحديثة اذ وردت باللغة الأكديّة (mašennu,masennu) ويكتب باللغة السومرية (LÚ.IGI.DUB) وله معاني عدة منها : (الإداري، المدير، المسؤول عن البناء والوكيل أو المسؤول المالي)(Black,CDA , p.201).

فهو مصطلح ذات دلالات مختلفة تارة يطلق على مشرف البناء وتارة اخرى يستعمل للدلالة على أمين الخزنة أو المسؤول المالي في المعبد حصراً ، ولكنه في بعض الأحيان يدل عموماً على أمناء المخازن في القصور والمعابد والبيوت ، أي إن لكل مرفق من مرافق الدولة أمين خزينة ، فهناك أمين خزانة تابع للملكة وآخر لمعبد الإله آشور ، فضلاً عن أمناء مخازن المدن لا سيما الدينية منها الذين يعملون على مراقبة المراكز الرئيسية خارج العاصمة وتنظيم حركة الغذاء للمزارات المحلية ، فضلاً عن القصور الموجودة في المقاطعات لتصبح مراكز إدارية عسكرية في مقاطعاتهم نيابة عن المركز في الدولة (Melanie , The Structure ,pp.394-399)

ظهر هذا المنصب في العصر الآشوري الوسيط بوصفهم ممثلين تابعين لحكام الأقاليم ويشرف عليهم أمين خزانة القصر الرئيس ، فهو شخصية مركزية في نظام (iškaru) (Black , CDA , p.133). أما في العصر الآشوري الحديث فقد كان أمين الخزانة حاكم اقليمي ومسؤول عسكري ومشرف على مشاريع البناء بصورة عامة (Melacnie ,The Structure , p.400 .ومن الجدير بالذكر إن أول من شغل هذا المنصب هو (آيا-خالو Aia-halu) بنحو عام (٨٢٣ ق.م). (Raija , SAAS , vol. 11 , p.17) أي في زمن الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٣ ق.م) بكونه (أمين الصندوق أو رئيس الخزانة) (Radner , PNAE , vol. 1 , part I , A , p.90)

١ - مهماته العسكرية :

ظهر لصاحب هذه الوظيفة مهمات عسكرية قليلة جداً ، إذ جاء في أحد النصوص تقريراً سرياً يذكر فيه معلومات عن تحركات القوات في مدينة كومي ، جاء فيه : ((إلى مولاي وزير الخزانة، خادمك Aššur-rešuwa، أرجو دوام الصحة لمولاي بالنسبة للقوات الموجودة في كومي والتي كتب لي بصدها مولاي، لقد قمت بتحريك عدد منهم، ولكن لم أقم بتحريك الآخرين، إن معدات Ariye و Ariza، قد نظمت ولكن لم يتم ترحيلها للآن، وعندما يغادرون، سوف يقوم رسولي بالذهاب قبلهم ويعود بعدها لي ... إن مولاي يعلم إن الأيام ..... كان قوياً ... وقد كررت ... المحصول، لو أصدر مولاي الأوامر، سأقوم بـ... محاريب القصب، وعلى مولاي أن يُرسل كلمته بأن يأتي Itu'eans، من Dur-Samas و Barzanista، إلى هنا لإغاثة القوات، وحول ما كتب لي بخصوصه مولاي الملك، دع ٥٠ من الـ Itu'eans ... إلى Sarduriani ... على مولاي الملك أن .... بحضور "Sulmu bel lasme" (...)) (Parpola and Giovanni B. Lanfranchi , (SAA , vol. 5 , No.97 .

رأينا إن المدعو آشور - ريسوا كان ذا مركز مرموق في زمن الملك سرجون الآشوري، والذي كان ينقل الأخبار السرية إلى الملك عن بلاد كومي والاورارتيين .

٢ - مهماته المدنية :

إن أبرز مهمات الماسينو في البلاط الملكي هو متابعة القضايا الاقتصادية المتنوعة بشكل كامل، مثل تسلم وتوزيع الضرائب والأتاوات التي تصل إلى القصر ، ويعد أيضاً حاكم الأقليم الشمالي وهذا ما نستشفه من خلال مراسلات (طاب شار آشور) الذي قدم تقارير استخباراتية عن الأورارتيين والمشاركة في العمليات العسكرية عند الحاجة إليه (Raija SAAS , vol. 11 , p.157 .) خارج حدود الاقليم ، فقد عثر على رسالة ارسلت من قبل (طاب شار آشور) وهو المسؤول المالي للملك ، يذكر فيها معلومات مهمة عن عملية جمع الخيول من قبل المسؤول عليها ، إذ جاء بالنص : ((.... أقوم حالياً بإرسال Sauska .... الـ .... من Lili... ، إلى مولاي الملك بيد Aššur-nadin-ahhe الحارس الملكي وحول ما كتب لي مولاي الملك ... في ٢٠ Adar (الشهر الثاني عشر) إن مولاي الملك يعلم إنه في

اليوم الذي وصلت فيه للحضور بين يدي مولاي الملك، كان عليّ العودة هنا بسرعة. والآن هل سيبقى قادة الفريق قادة له أم الضباط المجندين الذين يغادرون من أجل تجنيدهم، وهم قادمون لي؟ أم إن الملك يقول ليأتي كل من القادة والضباط المجندون مباشرة لي... أنا الآن ... من مدينة ... النهر (...))

(. Parpola , SAA , vol. 1 , No.48) ونجده في نص آخر يذكر فيه تقرير إلى الملك ويستفسر منه بخصوص وضع النقوش في القصر ، إذ جاء فيه : ((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šar-Aššur، أرجو لمولاي الملك دوام الصحة، حول ما كتب لي بصدده مولاي الملك: لماذا لم يتم تثبيت أسماء الحكام على النقوش؟ إن مولاي الملك يعلم إن حملتنا السابقة التي وجهناها إلى Mannea، ... قد صورت على جدران القصر القديم ونحن .... وإن أسماء الملوك وتيجان ... الموظفين، أمام أسمائهم (...)) (Parpola and Giovanni , SAA , vol. 5 , No.282)

كما نجد هذه الشخصية بأنها قادت رجال الملك وجيش الدولة ضد ميلد<sup>(١)</sup> فضلاً عن انه يتولى الاشراف على أعمال البناء في الدولة ولا سيما عند بناء مدينة (دور شروكين) في عهد الملك سرجون الثاني ، إذ كان يتولى إدارة وتنظيم المشروع وتخصيص القوى العاملة له ؛ (Raija , SAAS , vol. 11 , p.33 ;

(Parpola , Letters from Assyria and the West , no.51 , 53 .

Natalie , SAAB , vol. XXI , p.82)

ونقرأ في هذا النص :

((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šar-Aššur ، أرجو دوام الصحة لمولاي الملك. بصدد ما كتبه مولاي الملك : متى سيذهبون لوضع أسس أعمدة البوابة من أجل رواق قصور hilanu ، وقد سألت Aššur-šumi-ke'in ، والحرفيين ، وقد اخبروني : سوف نقوم بوضع أربعة قواعد أعمدة من البرونز في قصرين اثنين من قصور hilanu، في شهر Marchesvan (الشهر الثامن) وسيتم وضع الأسد الصغير الخاص بـ hilanu، سوية مع الأسود الكبيرة في الربيع. وقد سألت ابن بيل-... ، حول العمل في أبواب المعابد: متى ستكمل عملك؟ وقد اخبرني التالي: سيتم طلاء أبواب معابد Sin ، و šamaš ، و Nikkal ، بصفائح الفضة، وهي جاهزة، ولكن sarmus الخشبية ليست

جاهزة، وسوف أكملها في بداية شهر Tišri (الشهر السابع) ، وحول الأبواب التي ستبلى بصفائح النحاس قال: تم إكمال أبواب بخمس مداخل .... سأقوم بإرسال خطاب : بأن يجلبوا الصفائح مع ... إلى دور شاروكين، وسوف نعمل بنشاط عليها ....)) (Parpola , SAA , vol. 1 , No.66 .

ومن تقاريره الأخرى التي أرسلها (طاب-شار- آشور) إلى الملك سرجون الآشوري ، يخبره على أعمال البناء التي تم انجازها في حفر الخندق وغيرها من الأعمال ( Heather, PNAE , vol. 3 , part I , P-Ş , p.987

فقد ورد في أحد النصوص ما يأتي : ((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šar- Aššur، أرجو دوام الصحة إلى مولاي الملك ، لقد جاء باقاخا Paqaha سيد البنائين المسؤول عن الخندق ، وقام بالتحدث معي قائلاً : لقد قام الملك فضلاً عن الرجال العاملين في الخندق، ولكن ليس هنالك قادة للعمل ، إن حاكم "Talmusa<sup>(٢)</sup>" ليس قادراً على توجيه الرجال، وقال لي: ١٠٠٠ رجل .... ولا يمكننا انجاز ذلك العمل ، وقد أخبرني Paqaha عليّ أن أقوم شخصياً بقيادة ١٠٠ رجل، وأقضي شهراً كاملاً في العمل ، ليقم مولاي الملك باستدعاء القادة من أجل مسائلتهم حول حقيقة بأن عليّ قضاء شهراً كاملاً بتشغيل ١٠٠ رجل ...)) (Parpola , SAA , vol. 1 , No.65 .)

ومن أهم انجازاته هذه الشخصية (طاب-شار- آشور) هو ما قدمه من مهام البناء في زقورة الإله أنو في آشور ، إذ ورد في النص : ((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šar- Aššur ، أرجو الصحة الدائمة لمولاي الملك ، بالنسبة للعمل على زقورة الإله أنو Anu ، إذ قدم لي مولاي الملك الأمر التالي : اسأل كبير الكتاب حولها ، وقد قاموا الآن بطرح السؤال عليه ، وتحدث قائلاً ما يلي : لما علينا انجاز .... العمل ..... سيذهب مباشرة ويقوم بتفتيش العمل من المدينة الداخلية وحتى كالخو ، وسيذهب إلى كبير الكتاب، الذي سيقوم بإرسال تقرير مفصل إلى الملك)) (Parpola , SAA , vol. 1 , No.71 .)

إن من أبرز الأعمال المهمة التي تم تكليف (طاب شار آشور) بها والتي تتطلب نوعاً من السرية والأمانة ، هو ما قام الملك بإرساله لأن يجلب له كمية من الذهب ، فقد ورد في أحد النصوص : ((إلى مولاي الملك، إن خادمك طاب- شار- آشور أرجو دوام

الصحة لمولاي الملك ، بالنسبة للذهب المطلوب من أجل الشكل المجنح الذي كتب لي مولاي الملك حوله لقد قمت بوزنه ، وهو يزن نصف مينا وفقاً لمقاييس مدينة بابل ، وهناك وزن إضافي من الذهب ، وقد قمت بختمه ، وهنا أنا ذا أقوم بإرساله إلى مولاي الملك وقد أخبرني شوزوبو Suzubu : بأنهم اعطوني إياه بحسب وزن بابل نصف مينا (...)) (Porpola , SAA , vol. 1 , No.51.)

هذه الرسالة لم تكن الوحيدة بل جاءت رسالة ثانية تؤكد توليه مهمة وزن الذهب ونقله من مكان إلى آخر ، جاء فيها : ((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šar-Aššur ، أرجو دوام الصحة لمولاي الملك، حول الذهب الذي كتب لي حوله مولاي الملك، فإن هناك ١١ تالنت ... وحدها ... الملك ... من الملك .... واحد شيقل منها ....، وقد قاموا بوزنها بحضوري، ولكن لم يتم تسلمها لآن ، واننا لآن لم نتسلم بقية الذهب من (PN)، وقد أعاد واحد مينا من الصوف، تم استلامها من ابن Keni، ولكن كمية .... من الذهب لا زالت تنتظر. وهناك نصف مينا من الفضة ... بدون ....، وكان ابن Keni، قد أخبرني: .... لا ينبغي على أحد .....)) (Porpola , SAA , vol. 1 , No.52.) كما كان يتولى إدارة النقل واستعمال المعادن ووزنها والأحجار الثمينة ( Parpola and Giovanni , SAA , vol.5 , part 1 , No.51,53.)

وتسلمه كما بينه النص الآتي :

((تم تسجيل الذهب الإضافي بدقة ثم إعادته إلى الماسينو الذي أكد إنه قام بوزنه بحضوري)) (Parpola , SAA , vol. 1 , No.52 ; Fales and Postgate , SAA , vol. 7 , No.79 )

ولم يقتصر على هذا الأمر بل كان له دور في المعبد ، إذ جاء النص ليؤكد على إنه : ((عندما كلفت بواجب خاص بمعبد الإله آشور في مدينة آشور وفي اليوم الأول عندما خرجنا من القصر ...)) (الجبوري ، الإدارة ، ص ٢٤٨ .)

هذا بغض النظر عن دوره في استلام الجزية كما هو مبين بالنص : ((عندما ذهبت إلى مدينة شاباريشو من أجل ملاقاتة الأشخاص (العبيد) والشيران التي جلبوها لي من مدينة كوزانا (تل حلف)<sup>(٣)</sup> فأحصيتها واستلمتها وجهزتها بماوى لهم وبعضها كان مفقوداً (...)) ويستمر النص حتى يذكر : ((وأرسلت الحراس من شاباريشو راجعين إلى كوزانا لهم،



وأخبرتهم أذهبوا وأحصلوا على بقية الناس واجلبوها لي (...)) (Parpola , SAA , vol. 1 , No.128) وكان من أشهر الذين شغلوا وظيفة رئيس الماسينو (رئيس بيت المال) في زمن الملك آشوربانيبال هو (آشور-جيميلو-تيري (Aššur-gimillu-tere) الذي ذكرته العديد من النصوص والرسائل التي تؤكد وظيفته هذه. (Radner , PNAE , vol. 1 , part I , A , p.186)

كما ظهرت شخصيات أخرى قد شغلت هذه الوظيفة منهم شخص اسمه (منو كي آشور Mannu-ki-Aššur) الذي ذكر بأنه أمين الخزانة (الماسينو) قد ذكر اسمه في سجل لمواد متعددة خاص بالموظف ، وجاء بالنص : ((... خروف ذكر واحد، ووعاء لخزن نبيذ habur عدد ١ ، صندوق خشب من الرمان ، صندوق خشب من العنب ، ٥ طيور من نوع الحجل ، من أمين الخزانة Mannu-ki-Aššur ، خروف ذكر عدد ١ من NN ، حاكم Mazamua حمل ربيعي واحد (...)) (Fales and Postgate , SAA , vol. 7 , No.172) . ويستمر النص بذكر المواد والأشخاص التي منحت لهم ، وكان من بينهم (منو كي آشور) الذي كان يشغل وظيفة أمين الصندوق أو المسؤول المالي في زمن حكم الملك أسرحدون وآشوربانيبال ، في مدينة نينوى وضمن النصوص الإدارية لهذين الملكين (Heather , PNAE , vol. 2 , part II , L-N , p.689 .

وهناك نص آخر ظهر فيه أمين الصندوق (الماسينو) وهو يستلم حصص قد تم توزيعها على شكل جزية إلى أفراد في القصر الملكي وآخرين ، جاء فيه : ((... نذور منتظمة (خروف واحد)، آنية من النبيذ : أمين الخزانة ٥ بانو من الدقيق، و ٥ بانو من الشعير، وآنية من النبيذ : النذور المنتظمة للراعي ١٠٠ خروف جزية، خروفين اثنين، آنيتين من النبيذ : كبير الطباخين. خروف، وآنية من النبيذ ، كاتبه نفس الشيء ، كبير الحسابات (...)) (Fales and Postgate , SAA , vol. 11 , No.36) ويستمر النص بذكر المواد والشخصيات التي تم صرفها لهم .

وقد ظهرت الكثير من النصوص من زمن الملك أدد-نيراري الثالث ، قسماً منها تتحدث عن مصاريف من مواد عينية من أجل معبد آشور وبعض المزارات الأخرى تم ايداعها لدى أمين الخزانة (شمش ناصر Šamaš-našir) في بلاد آشور ، (Laura and

. (Robert , SAA , vol. 12 , No.69) وهناك نص آخر يشير إلى قائمة من النذور المنتظمة مقدمة إلى معبد الإله آشور من قبل الملك أدد-نيراري الثالث ، كل ما تم ذكره بالنص من هذه المواد قد تم ايداعها إلى أمين الصندوق في المعبد (Laura and Robert) . SAA , vol. 12 , No.71 . كما ظهرت شخصيات أخرى تقلدت منصب أمين الخزانة (الماسينو) ولكن للأسف لم يظهر اسمه بالنص الذي أرسله (طاب-صيلي-إشارا-Tab-šilli-Ešarra) الذي يتكلم عن نقل القش والعلف بالعبارة إلى مدينة اوبيس ، فقد ورد بالنص:

((إلى مولاي الملك، خادمك Tab-šilli-Ešarra ، أرجو لك تمام الصحة، ليباركك آشور وموليسو ، هناك قارب لي يقوم أمين الخزانة باستعماله لنقل الأموال بالنهر، يتوقف في باب بيتقي Bab-bitqi ، وهناك قارب لحاكم أرابخا يقوم بخدمات النقل النهري في مدينة اوبيس ، ومولاي الملك يعلم إن علينا جلب القش والعلف من الضفة الأخرى . والآن دع قارب حاكم أرابخا يذهب ويكون بمثابة عبارة في باب بيتقي ، ودع قاربي حتى يمكننا استعماله لجلب القش والعلف إلى اوبيس ، إن رجال الحاكم أرابخا يقومون بالنقل المائي في باب بيتقي)). (Parpola , SAA , vol. 1 , No.94).

### الخلاصة

من خلال ماتم عرضه من احداث تاريخية ذات علاقة بالعمل الإداري الخاص بعمل الماسينو خلال عهد الدولة الاشورية الحديثة توصلنا الى مجموعة من النتائج:  
تعتبر وظيفه الماسينو من اهم الوظائف الإدارية بالدولة الاشورية الحديثه وهو ليس منصب مستحدث وانما منصب تمتد جذوره الى العصر الاشوري الوسيط تتلخص مهمة صاحبه بالأشراف على مخازن القصور والمعابد على حد سواء .  
كلف الماسينو بمهام متعددة الأوجه تارة عسكرية واخرى مدنية حسب حاجة الدولة اليه في ذلك الوقت لكن بصورة عامة كانت ابرز مهماته متابعة القضايا الاقتصادية داخل الدولة .

ظهر الماسينو في بعض الأحيان مشرفاً عاماً على مشاريع البناء في الدولة منها ما يخص القصر ومنها ما يخص المعبد وإعادة ترميم بعض من أجزائه فضلاً عن استلامه جزية المعابد في أحياناً أخرى .

من خلال ماتم عرضه من مادة علمية تخص هذا المنصب تبين لنا انه كان على اتصال مباشر بالملك الذي كان بدوره يطلب تقارير مفصلة عن الأعمال التي كان يكلف بها الماسينو نفسه وغالباً ماتحاط هذه التقارير بسرية تامة شأنها في ذلك شأن تقارير الدولة العسكرية .

#### المصادر:

١- أحمد زيدان الحديدي ، علاقات بلاد آشور مع الممالك الحيثية الحديثة في شمال سورية (٩١١-٦١٢ ق.م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، (الموصل: ٢٠٠٥) .

٢- عبد الله الحلو، سوريا القديمة(من اقدم الازمنة المعروفة حتى اوائل العصر البيزنطي)، ط١ (دمشق: ألف - باء، الاديب، ٢٠٠٤م)

٣- علي ياسين الجبوري ، الإدارية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج ١ ، ط١ ، (الموصل: ١٩٩١) .

٤- فانتن حميد قاسم ، تالموسو وسيمي وشاخوبا وتيلي ومقاطعات اشورية اخرى ، مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ١٢٥٤ ، ٢٠١٨ ،

- 5- Black , J. and Others , A Concise Dictionary of Akkadian , CDA , (Wiesbaden:2000) .
- 6- Fales , F.M. and Postgate , J.N. , Imperial Administrative Records , part 1 : Palace and Temple Administration , SAA , vol. 7 , (Helsinki: 1992) .
- 7- Heather D. Barker , The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire , PNAE , vol. 3 , part I , P-Ş , (Helsinki:2002) .
- 8- Karen Radner , The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire , PNAE , vol. 1 , part I , A , (Helsinki :1998) .
- 9- Laura Kataja and Robert M. Whiting , Grants, Decrees and Gifts of the Neo-Assyrian Period , SAA , vol. 12 , (Helsinki:1995)

- 10- Melanie Maria Grob , The Structure and Organization on the Neo-Assyrian Household , Unpublished Mag. Thesis , (Wien:2014) .
- 11- Natalie Naomi , Administrative and Other Reforms of Sargon II and Tiglath- pileser III , SAAB , vol. XXI , (Helsinki : 2015) .
- 12- Parpola , S. and Giovanni B. Lanfranchi , Letters from the Northern and Northeastern Provinces , The Correspondence of Sarg on II , part II , (Helsinki :1990) .
- 13- Raija Mattila , The King's Magnates A Study of the Highest Official of the Neo-Assyrian Empire , SAAS , vol.11 , (Helsinki: 2000)
- 14- Parpola , Letters from Assyria and the West , The Correspondence of Sargon II , SAA , part 1 , (Helsinki :1987) .
- 15- Parpola , Letters from Assyria and the West , The Correspondence of Sargon II , SAA , part 1 , (Helsinki :1987) .
- 16- Parpola , S. , The Correspondence of Sargon II, Part I : Letters from Assyria and the West , SAA , vol. 1 , (Helsniki:1987) .

#### الهوامش:

- (١) ميلد : احدى الممالك الحيثية وتقع إلى شمال مملكة كوموخ مع امتداد نهر الفرات بمحاذاة الحدود الأورارتية ، وتعرف في الوقت الحالي باسم (ملاطية) وعاصمتها ارسلان تبة ، سقطت بيد الآشوريين بنحو (٧١٢ ق.م) ، ينظر: الحديدي ، علاقات بلاد آشور ... ، ص ٣٨-٣٩ .
- (٢) تالموسا : احدى المقاطعات الاشورية التي تقع شمال البلاد وتسمى ب غير - اي - بان ومنذ عهد الملك ادد نيراري الثالث شغل حكامها وظيفه اللمو الاشوري وابرزهم نابو - شرا - اوصرعام ٧٨٦ ق.م ونامورتا شيزيام عام ٧٥٤ ق.م وشولمو بيل ٦٩٦ ق.م ، قاسم ، تالموسو وسيمي ... ، ٢٧٤
- (٣) كوزانا: تقع مدينة كوزانا عند منابع نهر الخابور قريباً من مدينة رأس العين وهي عاصمة مملكة بيت بخياني الأرامية، وقد سيطرت على منطقة واسعة وصلت من الشمال حتى تخوم طور عابدين وبذلك سيطرت على قسم كبير من السهل الممتد بين بلاد اشور ووادي الفرات ينظر: الحلو، سوريا القديمة، ص ٦٩٣